

الخصائص

ثم حملوا على ذلك ما لو لم يحذفوه لم يقع بين ياء وكسرة نحو أَعِدُّ وتَعِدِد ونَعِدِد لا للاستثقال بل لتساوى أحوال حروف المضارعة في حذف الفاء معها .

فإذا جاز أن يحمل حروف المضارعة بعضها على بعض ومراتبها متساوية وليس بعضها أصلاً لبعض كان حمل المؤنث على المذكر لأن المذكر أسبق رتبة من المؤنث أولى وأجدر .

ومن ذلك مراعاتهم في الجمع حال الواحد لأنه أسبق من الجمع ألا تراهم لَمَّا أعلّت الواو في الواحد أعلّوها أيضاً في الجمع في نحو قَـيْمَة وقَـيَمَ ودَـيْمَة ودَـيَمَ ولمّا صحت في الواحد صحّوها في الجمع فقالوا زَوَجَ وزَوَجَة وثَوَّرَ وثَوَّرَة .

فأمّا ثَـيْرَة ففي إعلال واوه ثلاثة أقوال .

أما صاحب الكتاب فحملة على الشذوذ وأما أبو العباس فذكر أنهم أعلّوه ليفصلوا بذلك بين الثور من الحيوان وبين الثور وهو القطعة من الأقط لأنهم لا يقولون فيه إلا ثَوْرَة بالتصحيح لا غير وأمّا أبو بكر فذهب في إعلال ثَـيْرَة إلى أن ذلك لأنها منقوصة من ثيارة فتركوا الإعلال في العين أمانةً لما نوّوه من الألف كما جعلوا تصحيح نحو اجتوروا واعتونوا دليلاً على أنه في معنى ما لا بدّ من صحته وهو تجاوروا وتعاونوا وقد قالوا أيضاً

ثَـيْرَة قال